عاملاً عملَ الفعلِ اي العمل المختص بالفعل بحيث لايعمل الاسم الا بالمشابهة وهو الرفع والنصب بخلاف الجر اذ لايحتاج في عمله الى المشابهة للفعل وظاهر هذا الاطلاق يعم المصدر وغيره وعلل بغلبة شبه الفعل عليه حال العمل فكما لا يصغر الفعل لايصغر مشبهه وعليه بنى الرضي في شرح الكافية واما في هذا الموضع فاشار الى تضعيف وقال في التعليل لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تقدم فيكون قولك ضويرب بمنزلة قولك ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا او ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعده اذن عن شبه الفعل اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف مسند اليه فالصفات تم ظاهر كلام المصنف الاطلاق وخصه الرضي هذا في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعرض له عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل والمفعول الا لتضمنه معنى المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبني ضريبك الشديد زيدا او ضريبك زيدا او من جهة اي ومن جهة انه لايصغر عاملا عمل الفعل ويفهم منه انه يصغر اذا لم يكن عاملا كقولك جاء زيد ضويرب مثلا وامتنع عمرو ضويرب زيدا وههنا بحث وهو ان ظاهر اطلاقهم انه لايجوز ايضا زيد ضويرب لعمله في الضمير المستتر وذلك بعيد كيف وقد قال الرضي في شرح الكافية واما قولهم انا مرتحل فسويرا فرسخا فانما جاز لكون المعمول ظرفا يكفيه رائحة الفعل انتهى ومن المعلوم ان سويرا لا يخلو من الضمير تنبيه لا يصغر ايضا امس وغدا وكذا عند سيبويه كل زمان يصير كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر ايام الاسابيع كالسبت والاحد الى الجمعة وكذا اسماء

الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة قال ابن مالك ولا يصغر الموضوع على التصغير ككعيت ولا ما فيه معناه كقليل ولا ما ينافيه ككبير المنسوب الملحق بآخره اي باخر اصله وهو المنسوب اليه يا مشددة ليدل الالحاق او الياء على نسبته اي على نسبة ذا الذي الحق باخر اصله الياء الى المجرد عنها وهو المنسوب اليه مثلا هاشمي اسم الحق باخره وهو هاشم ياء لكون الياء زائدة مشددة لغرض الدلالة على نسبة المسمى الموصوف بانه هاشمي الى هاشم وهو المجرد عن الياء وانما افتقرت النسبة الى علامة لانها معنى طارئ على الاسم فلابد له من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وانما الحقت بالآخر لكونها بمنزلة الاعراب من حيث العروض موضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولئلا يلتبس بالمنصوب حالة الوقف عليه ولا الواو لانه اثقل وكانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وقوله ليدل على نسبته خرج ما لحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومي وزومي وزنجي وزنج وما لحقت آخره للمبالغة كاحمري ودواري وما لحقته لا لمعنى ككرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا الياء انها ياء النسبة ثم ان المنسوب قد يعرض له بسبب الحاق الياء باصله تغيرات لذلك الاصل بعضها قياسي وبعضها شاذ فاشار المصنف الى ذلك فقال وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة ومنها ما يجمع بجمع المؤنث السالم نحو اذرعات تقول فيها اذرعي واما حذف الالف فلكونها رابعة فصاعدا في الآخر اذ التاء عارضة للتأنيث وغير منقلبة فتحذف كما سيأتي اوغير علم كالغرفة والشفرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع

Copyright © King Saud University